من شرفة الأيام

تأمّلات في العمر وتبدّل الأيام



نبذة عن المؤلف

عبد الله حامد كريشان



وُلد في معان سنة ١٩٥٤، ودرس علم المكتبات بجامعة القاهرة، ثم نال درجة الماجستير. عمل في الشارقة موجّهًا للمكتبات، وأسهم في تأسيس مراكز أطفال الشارقة. وبعد عودته إلى الأردن تولّى إدارة شؤون الطلبة والمكتبة الرئيسية في الجامعة الإسلامية. كتب هذه الخواطر عن أهل معان، وأيام الدراسة والغربة، وما استوقفه من شؤون الناس.

مقدّمة «من شرفة الأيام»

للعدد ستّة وستّين وقع حسن إذا رأيته على لوحة سيّارة فخمة. يتأمّل عبد الله الاحتمال قليلًا قبل أن يحمل العدد على محملٍ أشدّ قربًا منه، هو العمر. ومن طرافة نظرته أنّه يمهلنا حتى نكاد نشتهي الرقم، ثمّ يدعنا ننظر ماذا نصنع به حين يصير من نصيبنا.

من هذه الشرفة يطلّ على زمنٍ كانت الذبابة فيه تصلح موضوعًا لحكاية، وعلى أبناء يحملون في جيوبهم هواتف لا يحيط الآباء بكلّ ما يجري فيها. يبتسم لما اختلف بين الجيلين ويُبقي لنفسه متعة الدهشة. وعند الفراغ من القراءة سيبدو مألوفًا أن ينسى القارئ رقم السيّارة، ويحتفظ بالرجل الذي عرف كيف يضحك من عيد ميلاده.



66

النشر في المدونة ١٦ يوليو ٢٠٢٠

66 رقم جميل جدا عندما يكون رقما لسيارتك، لأن مثل هذا الرقم لن يكون الا على سيارة فارهة فخمة وحديثة، لن يوضع مثل هذا الرقم الا على مرسيدس من أحدث موديل أو جاكور أو على رولز رايس، ومن لديه رولز رايس لا بد ان يكون معها مجموعة سيارات فخمة للمدام وللاولاد، ومن لديه سيارات فخمة له وللمدام وللاولاد فلا بد أن تكون كراجاتها في طابق خاص تحت الفيلا الفخمة أو

القصر، ومن يسكن في قصر لا بد ان يكون له مزرعة أو عدة مزارع يقضي فيها مع أسرته وأحبابه وأصحابه عطلات نهاية الأسبوع، ومن لديه قصر ومزارع سيكون لديه خدم وحشم وشركات واستثمارات وأرصدة كبيرة في عدة بنوك، وسيستضيف في مضافة القصر الفارهة أو في صالات مزارعه الظليلة كل شخصيات وأعيان وكبار مسؤولي البلد، سيستضيفهم على الغداء مرات ومرات على العشاء ومرات لحضور حفلات تخرج ابنائه وبناته وحفلات زواجهم، ومرات ومرات عند استلام أبنائه وبناته وظائفهم المرموقة برواتبها ذات الأرقام الفلكية التي تم تعينهم فيها فور تخرجهم... وسيأتي كل المسؤولين إلى قصره عدة مرات لتهنئته عند كل مرة سيتسلم فيها منصبه الجديد، لأن الحكومة والمسؤولين الكبار في البلد لن يغفلوا أبدا ابدا عن منحه َمنصبا مرموقا يليق بأرصدته المالية وبقصره الفخم وبسياراته الفارهة وبعزائمه وبمزارعه الظليلة خصوصا ان العزائم والمزارع أعجبتهم كثيرا وارتاحوا فيها وأعجبهم فيها طبخ الشيف الذي يعمل لديه وأعجبهم كثيرا مذاق المشاوي والمناسف التي يعدها الشيف بمهارة فاللحم دائما بلدي والكنافة دائما ساخنة والحلويات

والفاكهة لذيذة، كما ان أغلب المسوولين الكبار أخذ منه مفاتيح المزرعة عدة مرات ليسبح أطفالهم أو أحفادهم في مسابحها ويلعبوا في ملاعبها. دون إزعاج من الشعب في المتنزهات العامة

...

أما عندما يكون الرقم 66 هو عدد سنوات عمرك التي عشتها بعيدا عن كل ما ذكر فقل الحمد لله، الحمد لله لأنه لم يكن الرقم 66 رقما لسيارتك وقل الحمد لله لأن الحكومة غفلت عنك بمناصبها وقل الحمد لله حتى لو أنك لا زلت تسكن في شقة مستأجرة وأولادك الخريجين من سنوات لا زالوا يبحثون عن عمل دون جدوى، الحمد لله لأنك لا زلت تنام قرير العين كلما وضعت رأسك على المخدة



اه ولا مو اه... اقولكوا قصة الذبانه؟

النشر في المدونة ٢٨ أغسطس ٢٠٢٠

ما كان في لا تلفونات ذكية ولا بابجي، لا تواصل اجتماعي، لا فيس ولا واتس، لا تويتر ولا انستغرام... ما كان في دشات ولا فضائيات ولا شاشات، ما كان في بلي ستيشن فور ولا ثري ولا اتاري، حتى تلفزيونات عادية ما كان في... قبل النوم... يمه قوليلنا قصة، اذا متجليه معها، يعني ما كان يومها شغل حراث، ما في تعزيل، ولا طبخة كرش، ولا الغسيل ابو سبع حبال، بتقول

ماشي تعالوا بقول لكن بعد ما تصلوا عالنبي، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد... بدكوا قصة محمد الشاطر ولا أم المسابح ولا سولافة الكذب؟ طبعا بنكون سامعين كل وحده من هالقصص اقل شي ميه وخمسبن مرة... لكن مش مشكلة... لأنه ما في بديل... بنختار... أما اذا المزاج يومها مش رايق بتقول اشوف حلوا عني... روحوا ناموا، واذا لزقنا... بتتخلص منا يا اما بقصة من قصص الجن... أو بواسطة قصة الذبانه

اقولكوا قصة الذبانة؟ اذا قلنا اه... بترد

اه ولا مو اه... اقولكوا قصة الذبانه؟

يييييه!!!

يييييه ولا مو يييييه اقولكوا قصة الذبانه؟

لأ

لأ ولا مو لأ... اقولكوا قصة الذبانة؟

اشي بزهق

طبعا بنزهق وبنقول خلص... رايحين عالنوم

شووو؟ وين رايحين؟

عالنوم...

والحمام؟ يله اشوف عالحمام، ولا ناوين (تدلجوها) عالمنام؟!!

قلبت بغم... وانتهى الكلام...



تحت الأمر الواقع

النشر في المدونة ١١ سبتمبر ٢٠٢٠

مع ان الموضوع مطروح للنقاش لكن لا تقل لي انك مسيطر على الوضع، وانك متحكم بكل شئ، وانه لا تخفى عليك من أمور ابنائك خافية، وأنك تعرف كل ما يتعلق بهم، تنظم لهم كافة الأمور خصوصا التقنية والالكترونية، تطلع على محتوى هواتفهم وعلى(هيستوري) ممارساتهم، وانهم يتبعون كل تعليماتك بهذا الشأن، ويخبرونك بكل شاردة وواردة وبما يشاهدونه وبما

يفعلونه... يا حبيبي لا تقل لي أنك ابو العريف في هذا المجال، لانك لو قلت ذلك فلن تجد من يصدقك...

قال لي احدهم ذات مرة (من لما دخلت علينا الكهربا ما شفنا خير...) كان ذلك عام ١٩٨٠... لو رايته الان تُرى ماذا سيقول لي عن التلفزيون وبعده الستلايت والفضائيات ثم عن النت فلكس... وماذا سيقول عن الهواتف الذكية وما ادراك ما الهواتف الذكية، وماذا سيقول عن الانترنت وعن السوشيال ميديا وما لف لفيفهما من فيس بوك وواتس اب وانستغرام وبقية افراد العائلة الكرام كالتك توك واللايف والسناب شات...

اذن ما العمل؟!

هل نرفع الأيدي والرايات البيضاء ونستسلم؟، طبعا لا، لكن الاعتداد الزائد بالنفس في هذا المجال برأيي غير مجد بل أرى أنه على العكس قد يؤدي إلى عواقب وخيمة. رضينا ام أبينا فنحن نخضع للأمر الواقع الذي فرض نفسه على الجميع بخيره وشره، والمطلوب الكثير من الحكمة والتأني والتفكر والتدبر وقبل كل هذا التوكل والاعتماد التام على الله سبحانه واللجوء والتضرع

اليه بأن يحفظ الكبار والصغار وينجيهم من كل هذه الشرور، اطعام الاهل والابناء من حلال مهم جدا وتعريف الصغار بربهم وباساسيات العقيدة وتنشئتهم التنشئة القويمة، وتعريفهم بالخطأ والصواب وبالحلال والحرام مطلوب، ويجب مع هذا كله تجسيد القدوة الحسنة أمامهم ثم منحهم الثقة التامة بانفسهم ولكن مع الثقة يجب عدم الغفلة التامة.

وبعد كل ما تفعله لأبنائك أرجوك صديقي لا تقل أنا الذي ربيت وأنا الذي سويت بل قل ربنا وفقني وربيت وقل دائما ربنا هو الذي حفظهم

فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين



لا بخيل ولا شكاك

النشر في المدونة ٢٠ سبتمبر ٢٠٢٠

طبعا هذي بنتي وقطعة من قلبي وبعرف انها كمان قطعة من قلبك واكثر انت أمها وحنية الأم أكثر، وبعرف قديش محبة اخوانها وخواتها الها... عشان هيك كل الناس بتتحرى وبتتروى في الزواج، واحنا كمان، ولازم نستعين بالله قبل كل شي وانا في كل صلاه بسال ربي انه يتمم على خير ويطمنا عليها ويوفقها ويرزقها ابن الحلال الزوج الصالح اللي يصونها ويحافظ عليها

ويقدرها ويعزها ويكرمها ويسعدها ويريح بالنا من جهتها... اليوم الوضع صار بخوف، وللاسف كثير من الشباب طايشين، وما بتحملوا المسؤولية، وكل يوم بنسمع قصص اشكال والوان عن المشاكل... يعني اذا الاب والاهل كانوا زمان يسألوا عن عريس بنتهم مرة الحين لازم يسألوا عنه الف مره...

أكيد في ناس محترمين والدنيا بعدها بخير واكيد في شباب بخافوا ربهم وبقدروا المسؤولية وبحافظوا على الامانة اللي صارت في رقابهم، الزوجة أمانة في رقبة زوجها طبعا، والطيبين الحمد لله موجودين وان شاء الله بنتنا تكون من الطيبات ويكون عريسها من الطيبين الأتقياء الأنقياء... أنا بدي اطمنك يا ام العروس اني سألت عن الشب كثير... الشب الحمد لله بصلي وبعرف ربه، وسمعته ممتازة، رؤساؤه وزملاؤه في الشغل كلهم شكروا فيه وحمدوه قالوا انسان راقي ورايق ومش عصبي ولا انفعالي وملتزم ومخلص في عمله ومش تبع مشاكل بالمره، وبتعامل مع البنات والستات ومع الجميع بكل أدب واحترام، اهله كمان ناس محترمين، أصلهم طيب، وسمعتهم طيبة، جيرانهم وكل اللي بعرفوهم قالوا عنهم انهم من احسن الناس وانهم في

حالهم... والشب كمان مثل بنتنا متعلم وجامعي ومستقر في عمله الحمد لله...

أنا شايف من وجهك ومن عيونك وعارف شو بدك تقولي، بدك تقولي اهم شي عندي بعد الدين والاخلاق انه ما يكون بخيل ولا شكاك... اطمني... باذن الله الشب لا بخيل ولا شكاك... وربنا يتمم على خير... االلهم بارك لهما وبارك عليهما

والف الف مبارك للجميع



حجاب

النشر في المدونة ٢٥ سبتمبر ٢٠٢٠

حماره معه... دق الباب، سأله هاظا بيت الشيخ فلان؟ قاله لا، قد ما حاول يقنعه انه مش بيت الشيخ ولا هو الشيخ... وانه غلطان، لكن بدون فايدة، الرجل مصر وامتنح... طيب يا سيدي مثل ما بدك ادخل، ومع اني متأكد اني مش الشيخ فلان اللي انت بتدور عليه لكن امري لله... وانت ذنبك ع جنبك... اربط حمارك واتفضل... بعد ما تقهوى قال الله يستر عرضك يا شيخ أنا

اتجوزت من كم سنه والمره ما حملت... وكل الناس دلوني عليك تكتبلي حجاب بلكي الله يرزقني اولاد وتكون انت السبب... قال يا ابن الحلال أنا لا شيخ ولا بطيخ ولا بكتب حجبه ولا شي... أنا اصلن ما بعرف اكتب... روح دور ع شيخك وفكني... ما في فايده... الزلمه ملزق... قال انت حر... دخل ع الخرابه، بتلفت، شاف عالارض بعر، اجلكم الله... اخذ بعرتين ولفهم في ورقة من على الارض، جاب ماسورة خيطان من جوا... كمل نص الماسوره وهو بربط في الحجاب... ورجع... قال امسك يا لاقي خير... سويتلك الحجاب بس تروح ع بيتك بتنقعه في كاسة مي وثاتي يوم بتشربها وبتسوي زي هيك ثلاث مرات... قال بس هيك؟ قاله بس هيك... شو بتؤمر قال روح الله يسهل عليك... طيب اقعد تغدي معنا... قال لا مستعجل... السلام عليكم... وراحت الايام... ع الحول بالزبط بعد سنه... في دق قوي وصوت عالباب. طلع لقى زلمه فرحان ومبسوط ومعه شب ماسك كبشين ومعهم مره محجبه حامله رضيع... وحمار محمل ومزمل، هجم الزلمه الفرحان عليه يبوس ويعبط فيه... الله يسعد دينك الله يوفقك، الله يطول عمرك يا شيخ هات ايدك ابوسها... شو شكلك نسيتني؟ أنا اللي

جيتك العام وكتبتلي الحجاب . هيو ابني الحمد لله معانا... وهاظا اخوي اللي ماسك الكبشين... ااه... تفضلوا تفضلوا يا حيالله... قال الزلمه لمرته يله يا بنت فوتي عند الحريم خليني انزل الاغراض... جايب مو مخلي... الحمار مو قادر يمشمي من ثقل الحمل... خيرات ونعايم الله... سمن ولبن وطحين مو مخلي شي الا جايبه... والكبشين... شو هاظا يا ابن الحلال؟ ليش هيك مغلب حالك...!! لا ما في غلبه مقصرين. هاظا حلوان العيّل... الحمد لله ع طول المره حملت... ولا نسيت يا شيخ الحجاب اللي كتبتلي اياه...؟ قال لا اعوذ بالله... معقول انسى...!!! وكمل في بطنه... الحجاب ابو بعرتين...



الدايت الحقيقي

النشر في المدونة ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٠

على سبيل الفكاهة كتبت اليوم خاطرة أتهكم بها على نفسي وعلى نظامي في الدايت وكيف انني أُفرطت في تناول الحلوى ثم قضيت الساعات الطوال في التمارين الرياضية لأتمكن من حرق ولو بعض تلك السعرات التي ابتلعتها... تفاعل أصدقائي على الفيس كعادتهم وكتبوا مشكورين الكثير من التعليقات الجميلة... لكني توقفت عند تعليق الأستاذة منال سعيد التي قالت بالحرف

(الدايت الحقيقي هو أن تُخفف عدد المُنافِقين من حولك...

أما الطعام لم نرى منهُ إلا الخير...)

ومع انني والحمد لله وبعد التقاعد ما عدت أعاني من المنافقين أو أتعامل معهم، ولم يعد لدي ما قد يجذبهم حولي، وابتعدت نهائيا عن كل أجوائهم... إلا أن تعليق الأستاذة جعلني أتساءل... ترى ما هو الدايت الحقيقي؟ أو بصيغة أخرى ما هو الدايت الأهم في حياتنا؟ وَما هي الأمور التي علينا أن نخفف منها قبل التخفيف من الحلوى ومن الأكل؟

ليتنا مثلا في بيوتنا نضع خططا وبرامج للتخفيف من التكشيرة ومن النكد ومن أجواء الكآبة فهذا أهم من التخفيف من السمنة... بل لعل الأشخاص الأكثر سمنة هم أكثر طيبة وأكثر فكاهة ومرحا... أما بخصوص مجتمعنا فليتنا نبحث له عن الدايت الفعال الذي يستطيع التخفيف فيه من الكذب والغش والاستغلال و الغيبة والنميمة ونبحث عن دايت للتخفيف من الخوض في أعراض الناس وآخر للحد من أكل أموالهم بالباطل وظلمهم...

والأهم من هذا

فهل هناك دايت حقيقي وفعال يخلص المجتمع من كل هذا الفساد ومن كل هؤلاء الفاسدين؟

وهنيئا لمن كان (دايته) على الذنوب والمعاصي



وفي الليلة الظلماء يُفتقد البدر

النشر في المدونة ١٣ نوفمبر ٢٠٢٠

في الستينيات كنت وكنا في طور المراهقة، لكن مراهقتنا كانت مختلفة ومنضبطة، كان كل من هو أكبر منا سنا يستطيع أن يوجهنا وينتقدنا وقد يوبخنا وله منا مع هذا كل الاحترام فقط لأنه أكبر منا سنا ولأنه ابن بلد وواجب علينا احترامه، فالأصل في أبناء البلد حبهم لبعض وخوفهم على بعض . في الستينيات كانت كل الأمور مختلفة، ما حدث بالأمس لم يكن ليحدث أبدا لا في

الستينيات ولا حتى في السبعينيات أو الثمانينيات، كانت كلمة كبير كل عائلة مسموعة ليس فقط من قبل عائلته وأقربائه بل من قبل كل العوائل المجاورة، في الستينيات وما سبقها وما تلاها كان الرجل في سن الأربعين يعتبر كبيرا، يحكم ويرسم ويأمر ويمون... كان ثلاثة أو أربعة فقط من شيوخ عشائر المدينة يحلون أعقد وأعصى واعتى مشكلة تتعرض لها البلد أو حتى جهة منها، لم بكونوا من حملة الشهادات العليا لكن أفكارهم وكلمتهم كانت عُليا، أفكارهم وكلمتهم كانت عُليا لأن أخلاقهم كانت عُليا... لأن طموحاتهم كانت عُليا ونظرتهم كانت ثاقبة وبعيدة وأهدافهم ايضا كانت عُليا... لم تكن أهدافهم شخصية أو عنصرية كانت عامة وسامية ونبيلة،... أؤلئك الشيوخ الكبار كانت تجمعهم رجاحة العقل والفكر والحرص على الهيبة العامة والحرص على المصلحة العامة فرضوا هيبتهم على القريب وعلى البعيد وهيبة البلد كلها كانت من هيبتهم ومن تماسكهم، ما كان لشباب الأمس ان يتهوروا هكذا بوجودهم وما كان لمن تجرأ بالأمس أن يتجرأ... وما كان لمن انفعل أن ينفعل... كانت الفرحة ستكون أجمل وكانت كل هذه التعقيدات ستُحل بطرق أبسط وأيسر وأسهل... ولكن...

وفي الليلة الظلماء يُفتقد البدر...



اشتقت إليك...

النشر في المدونة ١٩ نوفمبر ٢٠٢٠

بقوة... يشدني الشوق إليك...

لأني أحببتك من كل قلبي...

أنت أجمل ما في حياتي...

عشت معك أسعد الأوقات

وسطرنا معا أروع الذكريات

إذا راق المزاج... تذكرتك... فابتهجت

واذا ضاقك الأحوال... تذكرتك... فارتحت...

أنت من مكونات سعادتي... ولن استغن عنك أبدا...

...

(لن أبوح لكم باسمها ولن أحدثكم عنها

إلا يوم الخميس القادم...

ذكروني ان كان في العمر بقية...

...

هذا اذا خلتنا الماخوذة كوروناً...

)



قصة حب وغرام

النشر في المدونة ٢١ نوفمبر ٢٠٢٠

لي قصة حب وغرام كبيرة ذائعة الصيت مع كل الأطفال، ولذلك وفي هذه المناسبة اليوم العالمي للطفولة أقول لكم، لكل الأطفال، أحبكم من كل قلبي... وقصة حبنا هذه يعرفها كل من يعرفني... قصة حب حقيقية طويلة راسخة متميزة ومتجددة، بدأت تفاصيلها منذ طفولتي ثم نمت وترعرعت وتعاظمت مع طفولة أبنائي ثم نضجت وارتقت في ميادين العمل مع تلاميذي وطلابي،

وها هي فصول القصة تتواصل وتتجدد إلى الآن مع كل الأطفال... ومع أحفادي...

أروع سنوات عمري قضيتها مع الأطفال في تجربة عمل تربوية ثقافية رائدة ومتميزة أفتخر بها جدا واعتز، عندما بدأنا تأسيس النواة الأولى لمراكز ثقافة الطفل بالشارقة عام ١٩٨٥ بتوجيهات من سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة الرجل الإنسان الفذ، رجل القيم والمبادئ والفكر والتربية والثقافة... حفظه الله...

أحبكم أيها الأطفال وقصة حبنا هذه ما زالت تتعمق، لأنكم أجمل ما في الحياة، لأنكم الفطرة السليمة والصدق والبراءة والأمل والحيوية والمرح والطهر... و لأنكم كل ما هو جميل في هذا الكون... ولأنكم الصفحة النقية البيضاء...

فهل ترانا سنحافظ عليكم كما أنتم؟ وهل تُرانا سنحافظ على روعتكم وجمالياتكم هذه كما هي؟

وماذا تُرانا سنكتب على هذه الصفحات الرائعة المشرقة المضيئة الناصعة البياض...؟



كوننت

النشر في المدونة ١ ديسمبر ٢٠٢٠

أحسن شي سواه جدكوا الله يرحمه انه لما بنينا بيت الأسمنت ما خلانا نهد بيت الطين قال خلوه مالكوا عنه غنى... والحمد لله ما في بين البيتين غير حيط، يله يا عيال الدنيا كوننت سكروا كل ابواب بيت الاسمنت مليح هذا الأسمنت بارد ومصبصب وما بنسكن بالمره في كانون، احنا من الصبح نقلنا كل أغراضنا وهدومنا لبيت الطين، بيت الطين ادفى وابرك وبدنا نقضي كانون

والشتوية كلها فيه، هي امكوا والبنات رتبن كل شي... وانتوا يله روحوا المخزن طلعوا منقل الفحم الكبير وعبوه فحم وولعوه مليح في الحوش لحد ما الفحم يجمّر مزبوط مزبوط مشان ما يوجع روسنا واذا صار جمر بتدخلوه ترى الليلة برد موت وسميطة وانا اذا ما بشوف المنقل بين ايدي ما بحس بالدفى، ترى الصوبة لحالها ما بتكفي... وانا الصحيح ما بفش قلبي غير منظر المنقل والجمر... بعدين لازم اقحمش الخبزات عليه واسوي الشاي واشوي البطاطا اللي بتحبوها، وكمان انبسطوا يا عم هي امكوا اليوم ناويه تسويلكوا بعد العشا فطيرة سكر أو شعرية وسكر... ويمكن تسويلكوا كمان اقراص عالبابور... وانتِ يابا الله يرضى عليك هاتي الفروة وافرشي الجاعد فوق الجنبية وحطي المراكي... وجيبولي الربابه ترى جاي عبالي الليلة اهيجن

اااااااه

طيري سرح وابعد المسراح

لا واحلالاتي يا طيري

شوحتلو وابعد المشواح

واثاري عينه على غيري



أجمل الأوقات

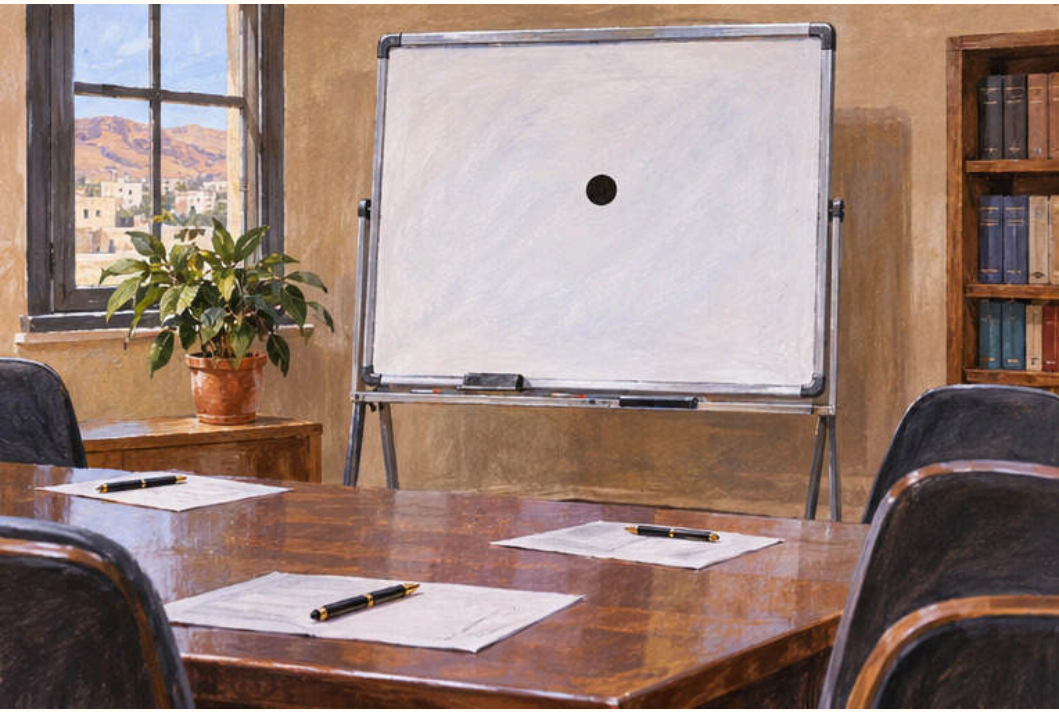
النشر في المدونة ١ يناير ٢٠٢١

نعمة كبيرة تستحق الشكر عندما تجتمع الأسرة الممتدة كلها على سفرة طعام واحدة... لا يهم هنا نوع الطعام ولا تهم أصنافه... فمهما كان الطعام المتوفر عليها سيستمتع به الجميع وسيجدونه من الذ وأطيب المأكولات... الكبار في هذه الموائد هم ركيزتها وهم بركتها وبهم تحلو الموائد... وبالصغار على المائدة تنشرح الصدور وتتفتح الشهية خصوصا عندما يأكلون كل ما في

صحونهم وستشاهد فرحتهم في الوجوه إن هم شاركوا في إعداد الطعام أو في تحضير المائدة.

على غير العادة تجد أفراد العائلة في مثل هذه الموائد يتبادلون أطراف الحديث، وهذه ايضا ميزة ونعمة اخرى . لا هواتف نقالة في الأيدي الكل تخلى عنها، وها هم يتبادلون مع الأحاديث النظرات... صورة افتقدناها كثيرا... قد تكون قليلة الحدوث أو نادرة في الأيام العادية لكنها بحمد الله تتكرر كثيرا في شهر رمضان المبارك... اللهم بلغنا وجميع الأصدقاء والقراء الشهر الفضيل ونحن في أحسن حال...

كم نشتاق إلى تلك الموائد والجمعات الكبيرة التي كان يجلس حولها مع الأجداد والجدات الأعمام والعمات والأخوال والخالات... إنها بالفعل كانت أبرك وأجمل الأوقات



نقطة

النشر في المدونة ١٦ يناير ٢٠٢١

كنا في دورة تدريبية بهدف الترقية كمشرفين، دخل الدكتور، وضع نقطة سوداء على سبورة بيضاء متحركة وقال ليكتب كل منكم على انفراد وفي ورقة خاصة به ما الذي يراه، ماذا فهم من هذه النقطة أو ماذا تعني له ثم يسلمني الورقة... فتح الدكتور الأوراق ثم بدأ يستعرض الإجابات... واتذكر منها

— هي نقطة سوداء

— هي بداية خط مستقيم

— هي مركزا لدائرة

— هي حبة صغيرة في سهل كبير

— هي تلميح بأنك لن تشرح ولن تتكلم في هذه المحاضرة...

...

وهكذا جاءت كل الإجابات متباينة ومختلفة عن بعضها بل جاء في بعضها غرابة... كل منا فسر الأمر على هواه وبطريقته وبحسب رؤيته الخاصة... أما ما كان يرمي إليه الدكتور فلم يتطرق إليه أحد وهو من منا سيري أو سيُشير إلى المساحة البيضاء الكبيرة جدا...

كلما استعرضت تعليقات الأصدقاء الأكارم على منشوراتي تذكرت قصة هذه النقطة... و يدفعني هذا لقراءة كل تعليقاتهم باهتمام كبير وبشغف... واني أجدها كلها مفيدة وممتعة. وأقدر كل الآراء وكل التفسيرات أحترمها وأقدرها حتى لو لم تكن تمت لفكرتي بصلة...



نصائح غالية جدا

النشر في المدونة ١٧ مارس ٢٠٢١



وسط البلد اليوم

النشر في المدونة ٢٨ أكتوبر ٢٠٢١

ما عدا دخول السينما وتدخين الأرجيلة، نفذت أنا وصديقي العزيز وابن خالتي الدكتور حسين عبدالهادي نفس برنامجنا القديم الذي كان يصحبنا فيه خالنا الحبيب منصور في السبعينات إلى وسط البلد (عمان)... زيارة وسط البلد تقريبا لها نفس الطقوس عند معظم الناس.

اليوم زيارتنا صباحية ولذلك ومن البديهي جدا أن تكون البداية

في مطعم هاشم مع الفول والحمص والفلافل والشاي (بيني وبينكم أكلنا كمان بصل خليكوا ساكتين... الكمامات موجودة)... بعد الفطور تجولنا في الأسواق مررنا بسوق منكو... من هذا السوق اشتريت أنا والخطيبة في الزمانات (عام ٨٢) جهاز العروس. بعد سوق منكو عرجنا أنا وصديقي على سوق البخارية العامر بالتراثيات وبعبق الماضي... قطعنا الشارع إلى الجهة المقابلة، على الرصيف تتكاثر هنا البسطات أمام المحلات... بسطات لكل شيء... ألعاب أطفال ملابس ساعات خردوات خضروات منظفات كهربائيات... و... و... والأسعار تبدو معقولة، تذكرت سوق العتبة الخضرا في القاهرة والاوكزيون (باتنين ونص تعالى بص)... وصلنا ساحة المسجد الحسيني، هذا المعلم العطر الشامخ بروحانياته العريق بتاريخه، يكتظ بآلاف المصلين فور أن يرتفع صوت المنادي الله أكبر... يا رب لك الحمد... توقفنا في هذه الساحة قليلا... لم يحن بعد وقت صلاة الظهر... المكتبات المجاورة للمسجد لا زالت تزود القراء والمؤسسات العلمية والتعليمية والبحثية بكل الكتب والمصنفات القيمة، في تلك البناية المطلة على الساحة مقهى الجامعة ولنا فيه ذكريات مع

الأرجيلة والتنباك العجمي والإينر في الشتاء... بائع العصير الذي يقبع هناك على الزاوية شربنا منه الكثير من عصير قصب السكر وعصير البرتقال وها هم رواده تبارك الله وبعد عشرات السنين لا يزالون يقفون كما كنا نقف في طوابير ليشربوا، صحتين وعافية... صديق ابن خالتي بائع المسابح اهدى لنا من محله مسابح جميلة، شكرناه وتوجهنا بلهفة إلى تلك (الدخله أو الزقة) الدخلة الشهيرة جدا، دخلة كنافة حبيبة... حتى مرضى السكري عافاهم وعافانا وإياكم الله لا يقاومونها أبدا يطبقون مقولة... (الرب واحد والعمر واحد واللي ع بالو لا يحرم حالو)... عند خزانة الكتب الكشك المعروف لكل المثقفين والطلاب وهواة القراءة توقفنا، تصفحنا العناوين... إصدارات حديثة في كل الموضوعات والعلوم والفنون... اشتريت كتاب (أرطغرل)، اللهم أعد للأمة عزها ونصرها وأمجادها. علينا أن نتمشى أكثر حتى نخفف من تأثير الحمص والفول على متلازمة القولون العصبي... قال صديقي عصير الرمان مفيد جدا بل انه ممتاز، وضعنا كاسات الرمان على الدربزين الفاصل بين المشاه والسيارات، نشرب ونتأمل كل هؤلاء المارة، السواح يحبون وسط البلد ويحبون الأردن، تابعنا المسير... روائح

زكية تنبعث تارة من محلات العطور وتارة من محلات العطارة الكثيرة... ما بين الأمس واليوم تغيرت الكثير من الامور... قبل خمسين سنة لم نكن نشاهد هذه الألعاب السحرية وألعاب خفة اليد التي ينفذونها على الأرصفة... ولم تكن كل هذه المقاهي في الطوابق العلوية المقابلة موجودة... لكن ها هي الثوابت باقية على مر الأزمان شاهدة على الأصل والعراقة والأناقة... يوم مميز، اتفقنا على تكراره، قلت وانا أودع صديقي:هكذا هي عمان دائما جميلة في كل حين ورائعة في كل زمان...



آآآه ثم آآآخ

النشر في المدونة ٣٠ نوفمبر ٢٠٢١

من راسي إلى قدمي اقشعر بدني وأنا أستمع إلى اغنية حفل افتتاح بطولة كأس العرب في بيت العرب... أغنية مزجت الأناشيد الوطنية لكل الدول العربية، لم أستطع منع دموعي وأنا أشاهد أعلامنا أعلام الدول العربية ترافقها تلك الأناشيد... أناشيد كانت تتفجر انفة وقوة وعزة، أغنية هزت المشاعر... ونكأت الجروح... آآآه يا عرب... آآآه ثم آآآه على آمالنا التي ضاعت

وأحلامنا التي تبخرت وتلاشت... آمال الوحدة العربية التي غنينا لها طيلة طفولتنا وشبابنا... بلاد العرب أوطاني... آآآه عليك يا أوطاني آآآه عليك يا قدس الأسير و آآآه عليك يا فلسطين الجريحة، آآآه عليك يا بغداد، آآآه عليك يا دمشق آآآه على عقدنا عقد اللؤلؤ والجمان كيف انفرط وكيف تناثرت حباته وضاعت، آآآه يوم كنا نهتف بإيمان وثقة وأمل، نهتف بقلوبنا قبل حناجرنا، نهتف في طابور الصباح المدرسي لوحدتنا، لكل دولنا ولكل قضايانا... لفلسطين وللجزائر، لمصر وللعراق ولسوريا... حماة الديار عليكم سلام أبت أن تذل النفوس الكرام... فاضت هنا دموعي، فدائي فدائي ليعتصرني الألم... قسما بالنا زلات الماحقات والدماء الزاكيات الطاهرات... أين تلك الحماسة والعنفوان يوم كنا ننشدها بل. نزأر بها في طابور الصباح؟! وكيف حلت هذه الحسرة وحل هذا الضعف محلها وهذه الدموع؟!

بلادي بلادي بلادي لك حبي وفؤادي... وعيشي بلادي. وآآآه يااا بلادي... هل سننشد لك مرة أخرى بحق

بلاد العرب أوطاني

من الشام لبغدان

ومن نجد إلى يمن

إلى مصر فتطوان...؟

وهل ستبقى أعلامك يا بلادي في المعالي خافقات؟



دبوس وشبرية

النشر في المدونة ١٧ ديسمبر ٢٠٢١

يا صباح يا فتاح يا رزاق يا عليم يا حليم، صباح الخير يا عمك، لازم الواحد يذكر ربه كلما طلع من بيته وكلما رجع، تعال يابن آخي معي بدنا نروح نوخذ بخاطر جيرانا، بشوفك بتلد علي وعالمجلد ومستغرب، لا تخاف يا عمك والله مافي شي، أنا بس متعود ما بطلع من بيتي غير فردي (مسدسي) وشبريتي (الخنجر) على جنبي والدبوس (القنوه) مرات باخذه احتياط، بس يا عمك والله

مكافات شر، احنا محنا دوارين شر ولا احنا مشكلجية وعمرنا ما تعدينا على واحد لا قريب ولا بعيد و عمرنا ما جينا في ناس، ولا بلشنا في غيرنا، والشر يا عمك مو مكسب، بس الدنيا ما بتخلا، ما بدنا إذا فيه زعران يطمعوا فينا، الدنيا فيها الخير وفيها الشر، لكن الحمد لله يا عمك كل ربعنا وجماعتنا وجيرانا محترمين، والبلد كلها رايقة الحمد لله والناس بتحترم بعض والشغلة يا عمك مو خوف لا سمح الله لا، لكن تقدير واحترام، وازيدك من الشعر بيت، حتى لو صارت كونه (هوشه) وأكيد بتصير لأن الشيطان موجود وشاطر، بقولك لو صارت كونه والواحد منا فرده على جنبه مستحيل يمد ايده عالفرد أو يسحبه، أكثر ما فيها وإذا لزم الأمر بستعمل الدبوس، حتى الشبرية ما بتنسحب إلا للشديد القوي، يا عمك شايف هالبلد على كبرها وعلى كثرة هالناس لكن الحمد لله البلد كلها ما فيها غير مغفر واحد وضابط واحد، حتى يمكن مو ضابط وكيل، والضابط أو الوكيل طول نهاره قاعد بشرب شاي، ما عنده لا شغله ولا عمله ولما بزهق بنادي جيرانه أصحاب الدكاكين يقعدوا معه، الناس ما بتروح مغافر ولا بلزمهم مغافر، كل واحد يا عمك عارف حدوده، الناس يا عمك بتحكمها أخلاقها ودينها

وعاداتها والشيوخ والكبار ماهم مقصرين عندهم الحكمة وبمونوا عالزغير والكبير وكلمتهم مسموعة والسرسري بعيد عنك وعن السامعين بحسب مليون حساب لأهله ولعشيرته وللشيوخ قبل ما يفكر يسوي مشكله أو يتعدى على غيره... الحمد لله ياعمك احنا والله بألف خير وبألف نعمه.



أيها الاخوة والاخوات أيها الأصدقاء الأعزاء كل عام وأنتم بخير اسأل...

النشر في المدونة ١٨ مارس ٢٠٢٢

أيها الاخوة والاخوات أيها الأصدقاء الأعزاء كل عام وأنتم بخير اسأل الله أن يبلغنا وإياكم شهر رمضان ونحن في أحسن حال وأن يعيننا فيه على الصيام والقيام وصالح الأعمال وأن يتقبل منا ومنكم وأن يجعلنا وإياكم ممن رحمهم وغفر لهم وأعتق رقابهم من النار وممن بلغهم ليلة القدر وفازوا باجرها وثوابها

أيها الأفاضل إن كان في العمر بقية سنعاود التواصل من خلال هذه الصفحة بعد عيد الفطر إن شاء الله

أترككم في حفظ الله ورعايته وكل عام وأنتم بخير طابت جمعتكم وطابت أوقاتكم بكل خير



بالعربي وبالافرنجي كل عام وانتم بخير وعساكم من عواده وتقبل الله...

النشر في المدونة ٢ مايو ٢٠٢٢

بالعربي وبالافرنجي كل عام وانتم بخير وعساكم من عواده وتقبل الله منا ومنكم الطاعات وغفر لنا ولكم الذنوب والزلات



الدنيا لا زالت بخير

النشر في المدونة ١١ مايو ٢٠٢٢

" الدنيا لا زالت بخير "بماذا أعلق على هذا الفيديو؟ أجد ان الكلمات مهما أوتيت من فصاحة وبلاغة ستعجز عن وصف عظمة هذا المشهد بل قد تُفسد روعته... عندما شاهدت هذا الفيديو انتابتني مشاعر كثيرة قد تُعبر عن بعضها هذه العبارات المرأة نعمة عظيمة وهذه المرأة نعمة وعظيمة. رحمة الله قريبة قريبة مهما كان الابتلاء. الصبر عاقبته دائما خير. وانطباعي العام: الدنيا

والحمد لله لا زالت بخير. الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاهع ح ك



كمان مرة عشان الحبايب

النشر في المدونة ٢١ مايو ٢٠٢٢



عُدنا

النشر في المدونة ٣١ مايو ٢٠٢٢

خمسة شهور انقطعت فيها عن النادي وعن الرياضة وفي هالخمسة شهور خربت كل الأمور، فرط الرجيم وفرط البرنامج الغذائي الصحي واشتغلت (اليمنى)... والنتيجة 5 كيلو زيادة في الوزن استقرت بالتمام والكمال في الكرش وما حوله، الحالة النفسية صارت من يوم الانقطاع (مش ولا بد) تراكمات من مخلفات التقاعد وتراكمات من مخلفات كورونا، زهق وخمول

وكسل وملل... زوجتي واولادي الله يحفظهم ويوفقهم ويرضى عليهم ملاحظين... مشكورين قدموا لي هدية تحفيزية، تجديد اشتراك النادي الرياضي... يعني ما في حجة، حطوني تحت الأمر الواقع... الصحيح ان الروحة للنادي للي مثلي بدها تحفيز... لاني وانا مكوع في البيت بقول بلا نادي بلا ولدنه... طبعا كله من الكسل، لكن اول ما بدخل النادي واول ما ببدا التمارين بختلف الوضع وبختلف حتى التفكير، خصوصا مع السباحة ومع الجاكوزي، ومع سواليف الشياب، ترى نص رواد النادي زي حكايتي ختايره،... لكن صدقوني وانا في النادي ما بكون حاب اطلع منه... عالاقل بقعد ثلاث ساعات وبقول في قلبي مجنون اللي بتكاسل عن الرياضة... يا جماعة الرياضة نشاط الرياضة متعة الرياضة صحة الرياضة انتعاش...

(وانتو حرين).

عُدنا



يوم عالفراش ويوم عالنعاش

النشر في المدونة ١٨ يوليو ٢٠٢٢

المستشفى يعج بالمرضى، آلاف المرضى والمراجعين تضيق بهم ممرات المستشفى وأقسامها وعياداتها، للأسف الوضع الصحي العام للناس في أدنى متسوياته، اللهم اشف كل مريض، عند مدخل الأشعة طابور من الأسرّة التي تحمل مرضى من الأقسام الداخلية يبدون في حالات حرجة، شافاهم الله وعافاهم، عندما رأيتهم تذكرت تلك العبارات التي كنا نسمعها في طفولتنا من كبار

السن، الآن أدركنا معانيها... كانوا يقولون ما معناه أن يا رب عندما يدنو الأجل لا تطل مرضي واقبضني إليك قبل أن أكون عبئا ثقيلا على أحد، يا رب يوم على الفراش ويوم محمولا على النعاش (النعش)... يوم أمرض فيه يُشعرني باقتراب رحيلي، أوصى به وأبرئ فيه ذمتي، استعد فيه للقائك، أردد شهادتي لك فيه يا رب بالوحدانية ولرسولك بالرسالة وأستغفرك فيه من ذنوبي وأتوب إليك، علّني يا رب ألقاك في اليوم التالي وأنت راض عني... كانوا يدعون بهذا الدعاء ويطلبون من الله أن لا يطيل مرضهم حتى لا يملهم من حولهم... الغريب أن هذا الدعاء كان قبل عشرات السنين، أي أيام التراحم والصلة والمودة بين الناس، أيام ذلك الزمن الذي جميعنا يسميه بالزمن الجميل...

ماذا نقول نحن اليوم وبماذا ندعوا والحال كما تعلمون؟!

يا رب نسألك حسن البقاء وحسن الرحيل وحسن اللقاء



عَفَتْ

النشر في المدونة ٦ أغسطس ٢٠٢٢

اليوم معطلين، ما بدي استنى الفطور، بدي امصع قبل ما ابوي أو امي يحسو، اذا شافوني يا إما بقولوا روح جيب حمص وفول للفطور يا إما روح جيب لحمه واغراض للغدا... الحين يمكن صارت الساعه تسعه، نص عيال الشارع بلعبوا برا، ما بدي اليوم العب قلول ولا كره ولا سبع حجار ولا سيارات اسلاك، اتفقت أنا وصاحبي اليوم نغز فخاخ، بدنا نصيد عصافير، مبارح اشتريت

فخ، لقيت نوعين، فخ عادي وفخ ابو ضروس، فخ ابو ضروس للطيور الكبيره، ما رضيت اشتريه، حرام ابو ضروس قوي بكسر عظام العصفور، صاحبي قال بستناك الصبح عند بيارة ابو عمر، انت جيب الفخ وانا بجيب الطعم، الطعم نوعين، يا اما شحيميات يا اما جلمود، الشحيميات أغلى خصوصا اذا جديدة، الشحيمية بتجيب العصفور من آخر الدنيا، أما الجلمود عادي يمكن بتعريفه تشتري كم واحد... أو تحفر تحت أي شجرة بتلاقي منه.

في بيارة ابو عمر ابراهيم خطاب (الله يرحمه) ما كنا نقدر نغز فيها فخاخ لانه دايما موجود في البيارة بشتغل وبزرع واذا شافنا لازم نشرد ولا بنتبدهل، بس في بيارة ابو احمد الحج عبدربه (الله يرحمه) بنقدر لانه قليل لما يجي عالبياره... لقيت صاحبي بستنى عالموعد ماسك علبه، طبعا علبة الطعم، صاحبي اشطر مني في الفخاخ، لكن أنا بعدين صرت اشطر منه في بارودة الخردق أو الدمدم، لاني اعتزلت الفخاخ من لما صرت في الصف الخامس، يا جماعه ما بعرف ليش الكبار ما كانوا يحبوا إنا نصيد بالفخاخ، ويزعلوا ويبهدلوا ويمكن يضربوك اذا عرفوا انك بتغز فخاخ، وغز الفخاخ كان معياره، كانوا يعيروا اللي بغز فخاخ يقولوا (اخص يابو

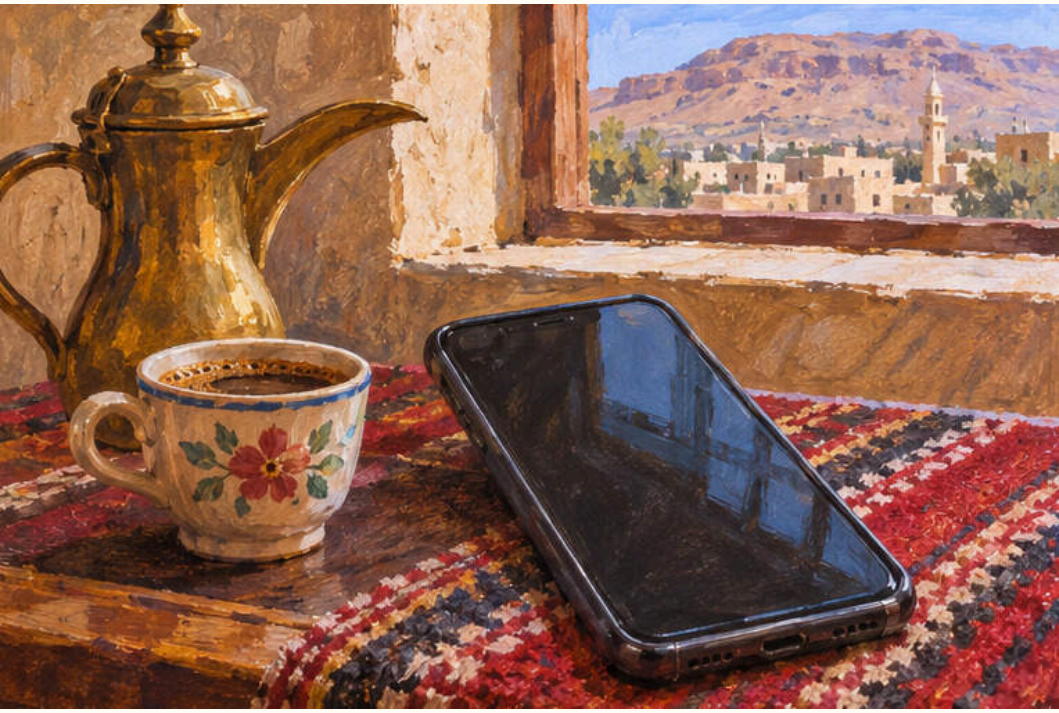
الفخاخ)، ويا ويل اللي الاستاذ بدري عنه أو بشوفه بغز فخاخ، بسخطه سخط ويمكن يحطله صفر... غير الخيزرانا اللي رح تلعب على اديه وعلى رجليه لعب... مشان هيك أنا اعتزلت الفخاخ واشتريت باروده دمدم وصرت اصيد فيها، وصرت فيها معلم... بنرجع للسالفه... اذا اجا صاحب البيارة عالاكيد راح عليك الفخ... بتصادر... وبتلاقي الشكوى قدامك في البيت وانت ونصيبك...

الله يرحم كل أصحاب البيارات ويسامحنا على قد ما جنناهم...

أخذ صاحبي مني الفخ حتى يزبط الامور وركضنا قبل ما يشوفنا صاحب البياره، تخبينا تحت الزيتونه، غزينا الفخ بعيد شوي عن الزيتونه، غطيناه في التراب، الدوده بتلعب لعب، ورجعنا تحت الزيتونه نراقب من بعيد ونستتى...

كنا نعرف من العصافير اشكال والوان، فرخ معان وابا العلا والوراده الكحلا والحميرة... والقرقز وقشاع ذيله... أصعب شي في الصيد فرخ معان والقرقز، أما باقي العصافير نفسها ردية بس تشوف الشحيمية أو الجلمود أو الدوده بتهجم وبتغوص عليها غوص وبتروح فيها...

قال صاحبي اسمع، شايف هذاك العصفور، قشاع ذيله، اللي على سلك الكهربا، هاظا بدو مدارجه... يعني بدي ادارجه مدارجه للفخ... صاحبي بلش يزحف زحف ويصفر تصفير خفيف لما العصفور صار يقرب عالفخ واول ما العصفور شاف الدوده هجم عليها وطلعت الغبرا من عند الفخ... صاحبي ركض ركاض وهو بناديني بقول بصوت عالي عفت... عفت... وركضت أنا أشوف.



إعتذار

النشر في المدونة ١٧ أكتوبر ٢٠٢٢

بعض المواقف وبعض الحوارات غير المرغوب فيها على الفيس بين بعض الأصدقاء دفعتني للتوقف عن النشر والتوقف عن التعليق ودفعتني لإلغاء تطبيق الفيس من هاتفي حفاظا على علاقاتي الطيبة مع الجميع وقد استمر هذا الإلغاء منذ ٣٠ أيلول الماضي، وقد تسبب هذا لي للأسف بحرج كبير خصوصا مع الأصدقاء الذين حصلت عندهم في هذه الفترة حالات مرض أو

وفاة أو فقد عزيز ولم أتمكن من تعزيتهم، فإلى جميع الأصدقاء الذين نشروا خلال هذه الفترة عن مناسبات حصلت عندهم، أفراح كانت أو اتراح ولم أشاركهم (أعتذر لهم بشدة) وأرجو قبول اعتذاري.

إلغاء تطبيق الفيس حرمني من أداء واجب العزاء أو التهنئة تجاه بعض الأصدقاء فعذرا لهم . حقيقة لم يعد إلغاء الفيس هو الخيار الصائب بالنسبة لي.

دمتم في حفظ الله ورعايته ودامت دياركم عامرة بالأفراح.



بعوض اليوم

النشر في المدونة ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٢

يا اخوان حتى بعوض زمان كان غير، كان يستحي ويخجل، ما بتتذكروا الشاعر لما قال

وزائرتي كأن بها حياء

فليس تزور إلا في الظلام

اذا بتضوي ضوك بستحي وبروح

بعدين لما يجي بشعرك إنه جاي، بظل يزن ويطن عند راسك وعند إذنك قبل ما يقرصك كأنه بنبهك وبستئذن، بعوض اليوم لاا اليوم كل شي يا حبيبي غدر وكل شي عالساكت، واليوم حاشاكم ما ظل في لا حيا ولا خجل. مو بس هيك، بعوض زمان ما كان يقرص كل اللي في البيت، كان يختار وينقي الدم اللي بعجبه، اليوم لا، القرص والاذية للجميع وعنجنب وطرف، قرصة زمان بتحكها شوي وبعد ربع ساعة بتنساها وكأن ما صار شي، اليوم تعال وتفرج على قرص اليوم، دمار شامل، زي ما انتو شايفين بالصور، حتى البعوض انقلب اليوم متوحش وخطير، وطلعتلنا حشرة جديده ما بنعرف هي من البعوض ولا هي من ايش، بوزها زي المنشار ومنقطة تقول نمر، وبتتسلبد تسلبد، قرصتها عافاكم الله قرصة غل وكره وحقد يا لطيف، وما عندها مشكله في كل الأوقات بتقرص، في الليل بتقرص، في النهار بتقرص، وانت قاعد بتقرصك، وانت ماشي بتقرصك، مفجوعه، ما بتشوفها ولا بتحس فيها، لكن بتحس تقول دبابيس اشتغلت تغزك من جوا جوا من محل القرصة، بعد شوي بصير معك حكة شديدة وألم، بعد شوي بتنتفخ، وبعدها بتتورم، وزي ما قالوا اخوانا في مصر إذا انقرصت

من هالبعوض عينك ما تشوف إلا النور، لا بنفع مع قرصته ثوم ولا سبيرتو ولا حبوب حساسية ولا براهم ولا زيوت ولا دهون ولا حتى كورتوزون... إذا انقرصت، ثلاث أربع أيام بتعاف حالك، حتى نوم ما بتعرف تنام من الحكة والوخز والألم، وإذا لا قدر الله انقرصت في وجهك معالم وجهك كلها بتروح يمكن أهل بيتك ما يعرفوك...

مبارح أنا انقرصت ورحت لصديق صيدلي قلتله الحقني يا دكتور، ما خليت دهون ولا دوا ولا براهم لكن بدون فايدة وزي ما انت شايف، قال للاسف ما إلك غير انك تتحمل... قلت شو؟ قال تتحمل... صفنت شوي بعدين قلت اااه... صحيح لازم اني اتحمل... بعدين ليش ما اتحمل؟!، ما أنا متحمل كل شي، إذا أنا متحمل بلاوي الدنيا كلها ما اتحمل قرصة بعوضة؟! اذا أنا متحمل عوج حكومتنا كله اللي بهدلتني وبهدلت عيلتي آخر بهدلة وشتت عيالي كل واحد راح يدور رزقته في بلد، ما بدي أتحمل قرصة بعوضة؟! إذا أنا وغيري متحملين خيبة امل أولادنا وبناتنا واللي صار معهم بعد ما دفعنا على دراستهم دم قلوبنا وتخرجوا وبعدها قعدوا في وجوهنا في البيت سنين عاطلين باطلين لا شغلة ولا

مشغلة، ما بدنا نتحمل قرصة بعوضة؟! اذا متحملين ظلم القوانين اللي ضيعت حقوقنا وشجعت النصابين ينصبوا علينا واحنا بنتفرج ما بدنا نتحمل قرصة بعوضة؟! إذا متحملين نكد هالعيشة وسط ناس ما واحد فيهم طايق الثاني ما بدنا نتحمل قرصة بعوضة؟!

ومتحملين كل هالهم والغم والغلا والكوى ولعانة الثوى ما بدنا نتحمل قرصة بعوضة؟!! لا يا سيدي ماشي وبنتحمل... لكن في قلبي كلمتين لازم اقولهم...

يا...

يا بعوض بكفي لحد هيك استحي واخجل على حالك



شعور

النشر في المدونة ٢٩ يناير ٢٠٢٣

كيف شعورك إذا صار معك مثل ما صار معي اليوم؟ عندي عزومه والحجي مسافره عند ابنها، طلبت أكل من مطعم من مطاعم عمان والضيوف وصلوا كلهم وقاعدين عندي في البيت والكل فرحان في هالاخبار، أخبار علقم اللي مثل العسل... صار موعد الاكل لكن الاكل ما وصل والمطعم ما اتصل، حاولت الف مره ارن على المطعم لكن بدون فايده، ما عندي ناس من اولادي ولا عندي ناس

اكلفه يروح يشوف شو القصة وليش التاخير، استأذنت من الضيوف، من اللخمة ما لقيت مفتاح السياره، مر خمس دقايق لغاية ما لقيت الاحتياط، ضغط الدم عندي كل ماله برتفع، تحركت باتجاه المطعم، المطعم بعيد، والسير كالعاده واقف، معروفه زحمات شوارع عمان، ولأنها اليوم متطينه عالاخر صار كمان قدامنا حادث وسكرت عالمزبرط، بطلوع الروح وصلت المطعم، عند المطعم ما لقيت موقف للسيارة، وقفت السيارة في نص الشارع ونزلت ركض وبعد حوار وزعيق وهوشه طويله عريضه لمت علينا الناس طلع الدلفري مخربط ومرجع الاكل، المهم اعطوني الاكل، وانا راجع باتجاه سيارتي لقاني ختيار طاعن في السن قال داخل عليك تقرالي هالورقة شو مكتوب فيها أنا رجل تايه ومعاي هالعنوان وما بعرف اقرا ولا أكتب، قلت يا حبيبي على هالتوقيت، حطيت الأكل على الأرض وأخذت الورقة لقيتها مثل كتابة الدكاتره خرابيش جاج، ما عرفت اقرأ منها ولا كلمة طلبت من واحد مار جنبي قلتله مشان الله ساعد الختيار خليني أروح مستعجل واعتذرت وحملت الأكل باتجاه السيارة، ضغط الدم التحتاني صار أعلى من دخل نص الشعب الشهري، لما وصلت

مكان السياره ما لقيتها، الشرطة الله يسلمهم ساحبينها للحجز لأني مسكر الشارع، حلو تطبيق القانون، بس مو على قدي وفي هاليوم بالذات، لا إله إلا الله، ربنا يجيبك يا طولة الروح، وقفت تكسي مع انه قرنبع ماكل هوا بس حتى الحق الضيوف، يا سواد الوجه الحين شو بقولوا عني،، ركبت التكسي، ما مشى شوي الا وطلع معه صوت في الماتور، وقف على جنب قال الاكس فقع، قلت أكيد لازم يفقع وكمان في واحد ثاني على وشك يفقع، قال وهو ماسك راسه بعينك الله شوفلك تكسي ثاني... أعوذ بالله من العفاريت السود واعوذ بالله من فعايل ال ي ه و د...، يا عمي المنحوس منحوس شو بدك في الحكي، وانا واقف بستنى تكسي ثاني حسيت ان الجلطه قربت، ما ظل فيي لا حيل ولا أعصاب ولا رجلين يحملوني، حطيت الأكل على الأرض وقعدت على الرصيف مثل شحادين السيدة زينب، وفجأة أجاني صوت في اذني وايد زغيره بتسحبني جدو جدو مالك يا جدو نايم وانت قاعد قوم تعشى جدتي حطت الأكل .



بني عجل

النشر في المدونة ٧ يونيو ٢٠٢٣

— السلام عليكم

— وعليكم السلام

— قو الرجال

— قواكم الله

— هنهم

— منهم... افلحوا

— يالله الفلاح... شو طابخين

— زي منتو شايفين... كبسه... بسم الله

— تعال يابوك ذوق طبخ السواقين، في هالمكان قبل طلوع النقب اغلب سواقين الشاحنات اللي جايه من العقبة بوقفوا على جنب الطريق يرتاحوا، طلوع النقب قوي ومتعرج وخطير وبوخذ وقت كثير معهم، كمان بريحوا الشاحنات لأنها بتكون محمله بخافوا تقصر معهم في الطلوع، اذا كان الوقت وقت غدا كل ثلاث اربع شاحنات بوقفوا مع بعض وبتشاركوا في الأكل زي منت شايف، واحد سيارته هنشل والثاني افطس موديل ١٩٨١ يعني موديل سنته، وهذيك ام غليون، وإذا بدك تعرف اسماء كل الشاحنات هذيك الماشيه عالخط اول وحده مان واللي وراها راس وجرارة واخر وحده مرسيدس راسين... كلهن محملات للعراق، من لما بدت حرب العراق وايران سكرت موانى العراق وصارت بضايع العراق كلها بتيجي من مينا العقبه... الله ينصر العراق.

— الحمد لله، يخلف عليكوا اما كبسه من الاخر. شايف يابوك

كيف قعدات عمامك السواقين كلها ضحك وانقله ما بتنمل هذول اسمهم بني عجل

... يله اسمحولنا، سلام.

— لا استنوا اشربوا شاي كاسة شاي النار غير شكل وبعد الشاي كلوا بطيخ معنا بطيخة زي العسل شقحناها وحطيناها ع بوز السيارة تبرد

— بصراحة أنا كمان كنت ناوي أوقف اطبخ بس ما كنت ناوي اطبخ كبسه كنت ناوي على صاجية لحمه وبندوره

— يا سلام اكله معتبره لا تقولي مطاعم ولا غيره، واحنا لما يكون البال رايق بنسوي قرص نار (عربود) ابصر ابنك بعرف شو العربود

— كيف ما بعرفه ياما سلخ مجلله لما السمن البلدي نقط من كوعه... شو رايك يابوك؟

— اقولك شغله يابا وما تزعل مني؟ أنا بس أكبر بدي اصير سايق تريلا

— انبسطتوا هيك وعجبكوا؟ كبستكوا وقعدتكوا غيرت تفكير العيل وكل مخططات مستقبله.



سكيورتي. Security

النشر في المدونة ١٣ يونيو ٢٠٢٣

على باب عيادة الدكتور الذي يتابع حالتي الصحية يقف رجل أمن خمسيني ينظم دخول المراجعين للعيادة وهي كغيرها من العيادات تستقبل مئات المرضى والمراجعين يوميا، نسأل الله الشفاء التام للجميع، الرجل أظهر لي انه يود خدمتي ومساعدتي، وعند خروجي أوحى لي بأنه يريد أن أكافئه ففعلت، بعد شهور وفي مراجعتي الثانية لذات العيادة وجدت رجل أمن جديد يلبس

نفس لباس رجل الأمن السابق وهو يشارف أيضا على الخمسين، حاول مساعدتي فأردت أن أكافئه كما فعلت مع رجل الأمن السابق فامتعض جدا من تصرفي وقال (له له يا عم، الله يسامحك، أنا وكيل أول متقاعد من القوات المسلحة) لكنه الزمن الذي جار علي فضعف راتب تقاعدي هو الذي أجبرني على هذه الوظيفة التي نواجه فيها الإهانات بعد الإهانات (يا عم قالوا شو بجبرك على المر غير اللي أمر منه) أين كرامتنا واين تقديرنا؟ لقد تشربنا العزة والكرامة منذ طفولتنا في بيوتنا وعند أهلنا وعشائرنا ثم ازددنا عزة وكرامة بذلك الشعار الذي وضعناه فوق هاماتنا لكن انظر ماذا حل بنا اليوم!! حتى بعض من هم في عمر أولادنا يوجهون لنا الأوامر وللاسف دون ما أي احترام أو تقدير.

لم أغادر ولم أتركه إلا بعد أن اعتذرت له وطيبت خاطره وتحدثت معه عن صعوبة الحياة وعن الوضع العام القاسي لكل الناس... وتسامحت منه... لكن الذي لم يغادرني حتى الآن صورة الأسى والألم والحسرة والمرارة على وجهه حسرة ومرارة مع كل كلمة نطق بها وهو يحدثني عن عقدين ونصف من خدمته العسكرية وعن كل تلك السنوات من البذل والجهد والتضحية والعطاء...

وحسرة ومرارة عن هذا الذي حل به الآن وحسرة ومرارة لما آل اليه هذا المسمى الذي يحمله على كتفه، المحاربون القدامى



وبأمل أكبر

النشر في المدونة ١٨ يونيو ٢٠٢٤

ناصعة البياض، ورقات تَشَكل منها دفتر رسمه متعدد الصفحات، رسم بقلم الرصاص أشكالا جميلة وخطوطا متناسقة، يا لها من لوحة بديعة!، هو يراها كذلك، روعتها في بساطتها وتلقائيتها، انتابه ذات شعوره المحبب، ما زال قلمه بيده، لبرهة شرد بذهنه وَسَها، تحرك جسده، فَخَطَ القلم الملامس للوحته خطوطا مضطربة عشوائية، تشوهت، ومع أن قلمه من الرصاص إلا أنه عبثا

حاول بممحاته إعادة الجمال والتناسق للوحه . تمتم بكلمات الندم .

بألم ومرارة مزق الورقة، وبأمل أكبر فتح في دفتره ورقة ناصعة جديدة...



نافذتي

النشر في المدونة ٩ مايو ٢٠٢٥

من نافذتي الأمور بدت مختلفة، نور ينبعث من هنا وهناك وتحت خيوطه تتكشف الكثير من الأمنيات، حين يأتي الفجر تتمزق عتمة الليل، وشيئا فشيئا سيغمرك ضياء الشمس، لا ظلمة ستبقى ولا ضيق، وهذا الغيم سيحمل بإذن الله كل الخير.

تقول نافذتي لا تقلق دائما هناك ما يستحق الانتظار...

واقول بحثت في كل المفردات فما وجدت للتفاؤل أعظم من قوله

تعالى

{ ألم نشرح لك صدرك }

صدق الله العظيم

المحتويات

الموضوع	الصفحة
66	٤
اه ولا مو اه... اقولكوا قصة الذبانه؟	٧
تحت الأمر الواقع	١٠
لا بخيل ولا شكاك	١٣
حجاب	١٦
الدايت الحقيقي	١٩
وفي الليلة الظلماء يُفتقد البدر	٢٢
اشتقت إليك...	٢٥
قصة حب وغرام	٢٧
كوننت	٢٩
أجمل الأوقات	٣٢
نقطة	٣٤
نصائح غالية جدا	٣٦
وسط البلد اليوم	٣٧
آآآه ثم آآآخ	٤١
دبوس وشبرية	٤٤
أيها الاخوة والاخوات أيها الأصدقاء الأعزاء كل عام وأنتم بخير اسأل...	٤٧

المحتويات

الموضوع	الصفحة
بالعربي وبالافرنجي كل عام وانتم بخير وعساكم من عواده وتقبل الله...	٤٩
الدنيا لا زالت بخير	٥٠
كمان مرة عشان الحبايب	٥٢
عُدنا	٥٣
يوم عالفراش ويوم عالنعاش	٥٥
عَفَتْ	٥٧
إعتذار	٦١
بعوض اليوم	٦٣
شعور	٦٧
بني عجل	٧٠
سكيورتي. Security	٧٣
وبأمل أكبر	٧٦
نافذتي	٧٨